الخليفة إبراهيم كاسر الأصنام

تعقيبًا على تحطيم الأصنام في الموصل || شعر: أحلام النصر

إنَّ الخلافةَ نورُهـا ملأَ الدُّنـا … أردى الهوى وَالشِّركَ وَالإجراما
في كلِّ فجٍّ يستفيضُ عطاؤهـا … وَالشَّرعُ حاديها وَكانَ إماما
فـإذا بها ترقى بـأحلامِ الورى … تسمو بها نحوَ العلاءِ أماما
قدْ قامَ "إبراهيمُ" في عزمِ الألى … كيْ ينصرَ التَّوحيدَ وَالإسلاما
كسرَ التَّمـاثيلَ الَّتي قدْ نصَّبوا … جعلَ الحجارةَ كومةً وَحطاما
كي لا تكـونَ بفتنـةٍ في شركهمْ … فالدِّينُ للمولى القديرِ دواما
وَإذا بأعـداءِ الشَّريعةِ قدْ بكوا … ساقوا الولاولَ خيبةً وَسُقاما
قالوا: "هيَ (الآثارُ!) نحفظها لنا، … وَصنيعُ إبراهيمَ كانَ حراما!"
عجبي لهمْ؛ زعموا الثَّقافةَ وَالهدى … وَإذا بهمْ طلبوا الضَّلالَ مَراما!
جعلوا أسـاطيرَ الجهالةِ مغنمًـا … هاموا بكفرِ السَّابقينَ غراما
أينَ العلومُ مِنَ التَّهافتِ وَالثَّرى؟! … أفنتبعُ الكفَّارَ وَالأوهـامـا؟!
منخورةٌ تلكَ العِظـامُ فما لهمْ … ثاروا ليبكوا تربةً وَعظاما؟!
بلْ ذاكَ أمرُ إلهنـا فاسمعْ بهِ … لنوحِّدَ اللهَ العظيمَ قيـامـا
ذيَّاكَ ما فعـلَ الخليلُ بقومهِ؛ … إذْ كسَّرَ الأنصابَ وَالأصناما
ذيَّاكَ مـا صنعَ النَّبيُّ وَصحبهُ؛ … لمْ يتركوا الأوثـانَ وَالآثـامـا
ما جـاءَ "إبراهيمُ" فيها بدعةً … فَأَقِلَّ عنهُ أيـا عذولُ مَلامـا